

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: لغة وأدب عربي  
فرع: أدب عربي  
تخصص: نقد عربي حديث



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
رقم: L15/466

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي  
إعداد الطالبة: أحلام زريق  
تحت عنوان

المفاهيم السردية في كتاب  
تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي  
ليمنى العيد

تاريخ المناقشة: 2017-05-17

لجنة المناقشة:

- |              |                             |                       |
|--------------|-----------------------------|-----------------------|
| رئيسا        | جامعة محمد بوضياف - المسيلة | 1- محمد الأمين بوضياف |
| مشرفا ومقررا | جامعة محمد بوضياف - المسيلة | 2- شبلى خالد          |
| مناقشا       | جامعة محمد بوضياف - المسيلة | 3- لحواو الطاهر       |

السنة الجامعية: 1437-1438 هـ / 2016-2017م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر و عرفان

مصداقا لقوله تعالى ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (7)﴾ إبراهيم: الآية 07

واقترناء لقوله صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله..."

نحمد الله عز وجل أولا على وافر النعم و تمام العمل.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع فالحمد لك ربي حتى الرضا

ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

على الأصل ثمشي والأصل يدفعنا أن نرد الفضل لأصحابه وأن نسري لمستحقيه لم أفادونا ولو بالكلمة الطيبة

نتقدم بكل معني الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذ "شبلي خالد" لقبوله الإشراف على هذا العمل،

ومن ثم على صدره الرحب، وتشجيعاته ووقفاته الصريحة والنافعة.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى:

كل من أثار درينا ونور لنا طريق ثمشي فيه إلى معلمينا وأساتذتنا

من أول الطريق وصولا إلى كتابتي هذه المذكرة التي توج بها مساري.

وكل التقدير والعرفان إلى أساتذة وطلبة قسم الأدب العربي بجامعة المسيلة

أحلام زريق

# مقدمتہ

## مقدمة:

لطالما كان السرد موضوعا خصبا لنقد على مر محطاته الزمنية المعروفة، فقد أولت الدراسات النقدية اهتماما كبيرا بالسرد حيث اعتبرته أداة من أدوات التعبير الإنساني، يتخذ من اللغة وسيلة له من خلال حكي وسرد أحداث ناتجة عن تجربة وتأملات تكون مركبة في بنية سردية تحتوي أفكارا وايدولوجيات.

يعتبر السرد وسيلة جبارة في نسيج وإعادة تكثيف الأحداث الواقعية والمتخيلة وتوزيعها في ثنايا النص الروائي، وتمثل المرجعيات الثقافية والتعبير عن الرؤى والمواقف الرمزية، ويحتوي على أهم الفنون كالرواية والقصة وقد تمحور عنوان مذكرتي حول "المفاهيم السردية في كتاب تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي ليمنى العيد أنموذجا"

أما موضوع الدراسة فمن بين الدوافع التي دفعتني لتناول الموضوع هو الكشف والتحليل عن تقنيات واليات الجديدة التي مست السرد شكلا ومضمونا، وكذا اكتشاف الخبايا الموجودة في المدونة.

ومن هنا يطرح البحث إشكالات لدراسة والتحليل أهمها:

ما هي أهم التقنيات السردية الموظفة في بناء الرواية العربية الحديثة من منظور يمى العيد؟  
أما المنهج المتبع والمستعان به في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لظاهرة السرد.

كما يهدف البحث إلى كشف عن المفاهيم السردية في كتاب تقنيات السرد الروائي، خاصة وأن الدراسات الحديثة تتجه نحو السرد والبحث في كيفية اشتغال مكوناته وطرائق تركيبها.

لقد تضمن البحث خطة كتالي: مقدمة وفصلين الأول نظري وفيه تطرقت إلى ماهية السرد وأهم تقنياته والفصل الثاني تطبيقي تناولت فيه بناء الرواية وكذا ايدولوجية القصة وشعريتها وخاتمة بحث لما توصلت إليه في الدراسة.



إلى جانب مجموعة من المصادر والمراجع أتاحت لنا طريقة التحليل والبحث أهمها:  
تقنيات السرد الروائي لآمنة يوسف وكذلك تحليل الخطاب الروائي لسعيد يقطين بالإضافة  
إلى المصطلح السردي جيرا لدنس .

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تعترض طريقه وبحثي هو لآخر واجهته بعض  
الصعوبات خاصة في تحديد وضبط المصطلحات وصعوبة التحكم في المادة العلمية ،إلى  
جانب قلة المراجع التطبيقية التي تناولت هذه المدونة دراسة وتحليلاً.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف شبلي خالد ،الذي خصني  
بوقته وخبرته وتوجيهاته السديدة، والشكر موصول لأعضاء اللجنة المناقشة التي تجملت  
عناء القراءة والتصويب.



# الفصل الأول في ماهية السرد

المبحث الأول : مفهوم السرد

السرد العربي

مكونات السرد

أنماط السرد

وسائل السرد

المبحث الثاني: تقنيات السرد

الترتيب

الاسترجاع

الاستباق

الرؤى السردية

التبئير

أقسام الرؤية

أنواع الرواة

## المبحث الأول : مفهوم السرد

اقتحم السرد حياتنا الثقافية اقتحاما له دلالاته بحيث أن مصطلح السرد لم يعد حبيس المفاهيم الكلاسيكية التي تجعله لا يبرح حقل القصة أو الحكاية، وأضحى يشمل مختلف الخطابات مروية كانت أم مقروءة.

## أ. لغة:

للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصله اللغوي فهو يعني في لسان العرب لابن منظور: "السرد في اللغة مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه فيرد أثر بعض متتبعا سرد الحدث ونحوه سرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث إذا كان بعيد السياق له".<sup>1</sup>

وردت كلمة السرد في القرآن الكريم على شكل توجيه لنبي الله داوود العملية صناعة الدروع في قوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة سبأ الآية 11.

وإذا بحثنا عن كلمة السرد في التراث العربي، نجدها تدور حول معاني: الاتساق والتتابع والمولاة، والنسج والسبك، ويقال يسرد الحديث سردا: إذا تابعه وتابع بين كلمات دون وقوف، ويقول صاحب لسان العرب السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق، وما أشبهها من عمل الخلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحلق المسرود وفي قوله تعالى ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، 2003، مج3،

مادة (س ر د)، ص206.



قيل هو ألا تجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا، فيقسم الحلق، وإلا تجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيثقل، أو ينخلع أو يتقصف، اجعله على القصد وقدّر الحاجة<sup>1</sup>.

### ب: إصطلاحا

يعدّ السرد وسيلة جبارة في نسج وإعادة تكثيف الأحداث الواقعية والتمخيلة وتوزيعها في ثنايا النص وأيسر تعريف للسرد هو تعريف رولان بارت له بقوله: إنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة.<sup>2</sup>

والسرد هو الطريقة التي يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها البحث أو أحداث المتن الحكائي.

ولهذا السرد أشكال كثيرة: تقليدية كالحكاية عن الماضي تتم بضمير الغائب كما هو الحال مع رائعة ألف ليلة وليلة والمقامات بوجه عام تصطنع الذاتية أو الاستباق والارتداد واستخدام أشكال أخرى تتم بضمير المتكلم أو المخاطب.<sup>3</sup>

وهو بأقرب تعاريفه للأذهان هو الحكّي الذي يندرج من الأفعال البدنية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة، وصولا إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمل صورته، ولا يمكن عد جميع أفعال الحكّي على درجة واحدة من المقاربة مع التجسيديات الفنية لهذه الأفعال وخاصة أن السرد المكتوب يتضمن بدوره عددا من الأنواع الثقافية التي تضم إلى جانب الأشكال الفنية المتمحورة بمجملها حول

<sup>1</sup> عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، (ط1، القاهرة: مكتبة الأدب، ، 2006)، ص 100.

<sup>2</sup> عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، (دط، القاهرة: مكتبة الأدب) ، ص 12.

<sup>3</sup> يحيى بعبطيش: مجلة كلية الأدب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 8، 2011، ص 6.



القصص المواد الإخبارية والمعلومات التاريخية، والتراجم وسير المشاهير وصيرورة الأمثال والحكم والنوادر وبعض الصياغات في المفاهيم العامة.<sup>1</sup>

ويعرف رشيد مالك بقوله/ يطلق مصطلح السردية على تلك الخاصية التي تخص نموذجاً من الخطابات السردية والخطابات غير السردية، وقد لاحظ أن إميل بنفيست.

استخدم هذا الطرح للتمييز بين الحكاية التاريخية والخطاب في معناه الضيق معتمداً في ذلك على مقياس مقولة المتكلم حيث يتميز استخدام الغائب والمتكلم الأنا ولأنت للمخاطب<sup>2</sup>

وليس السرد إلا خطاباً لفظي الذي يخبرنا عن هذا العالم وهو الذي يسمى أحياناً بالتلفظ، وأما الحكى فهو ذلك العالم الذي يتضمن الفضاء والشخصيات والأحداث إذ أنه كما يصرح لوفيق نفسه ليس إلا الحكى في إحدى التقسيمات أو القصة المتخيلة التي يضعها ريدكار مقابل السرد، ويعني السرد التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكى كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إليه والسرد ذو طبيعة لفظية لنقل الرسالة<sup>3</sup> فالسرد هو تشخيص لوقائع وأفعال وأحداث.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> صلاح صالح: سرديات الرواية المعاصرة، (ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، ص 90.

<sup>2</sup> عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب وقضايا النص، (دط، دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 2006)، ص 61.

<sup>3</sup> سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي "الزمن، السرد، التبئير"، (ط3، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997)، ص 34.

<sup>4</sup> حسن نجمي: شعرية الفضاء السردية، (ط 1، دار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2000)، ص 70.



ولعل ما نجده في تعريف بول ريكور paul record لسرديات ما ينم عن هذا التوجه حين قال " إذا أردنا أن ندقق في كلامنا فينبغي علينا أن نعد السرديات علم البنيات السردية دون أن نضع في التمييز بين الحكى التاريخي المحكى التخيلي، بيد أن السرديات وبحسب الاستعمال المعاصر للمصطلح حيث يركز على محكى التخيل دون إقصاء لبعض الاقتحامات في مجال التاريخيات<sup>1</sup>. ويتضح لنا أن للسرد عدة تعريفات ولكل مفكر وباحث تعريفه وتحديده الخاص له فهو من أكثر المصطلحات إثارة للجدل، فكثير من الباحثين يجعلونه مرادفا لمصطلح الحكى والقص وحتى الخطاب، واستجماعا لما سبق يمكن القول أن السرد هو الكيفية أو الطريقة التي يعتمدها الكاتب أو الراوي ليقدم بها البحث للمتلقي، فهو نسيج الكلام في صورة المحكى.

### السرد العربي:

نجد الكثير ممن برعوا اليوم وتحدثوا عن السرديات في العالم العربي في دراساتهم وأبحاثهم ومقالاتهم، كما أن هناك مختبرات للسرديات أو جماعات للسرد في العديد من الأقطار العربية تتفاوت أشكال التعامل معها أو الاشتغال بها بتفاوت القدرات السردية والكفاءات المنهجية كما تختلف التصورات وتتباين المنطلقات فهل نعني الشيء نفسه حين نتحدث عن السرديات أم أن لكل منا سردياته الخاصة وهو يفهمها ويمارسها عل النحو الذي يرتضي غير مكلف نفسه عناء السؤال ولو أنه يمكننا من تتبع ورصد المنجز السردى العربى وهو يعلن صراحة أو ضمنا انتماءه للسرديات عنوانا أو تطبيقا أو توظيفا للمصطلحات

<sup>1</sup> :سليمة لوكام: تلقي السرديات في النقد المغاربي، (ط 1، تونس: دار سحر للنشر، 2009)، ص 147.

السردية، لألفينا أنفسنا على مستوى السطح أمام حصيلة غنية من الدراسات والأبحاث والمقالات لكن أغلبها على مستوى العمق فقيرة من حيث المحتوى والعطاء أو حتى الانتماء الذي يمكن أن يجعلنا نعتبرها داخلة في نطاق السرديات لذلك نجد هذا الزخم غير قابل للتطور أو تطوير الدرس أو البحث السردى العربي يجعله مفتوحا على آفاق الاجتهاد والانتقال إلى المستوى المطلوب<sup>1</sup>.

ولم يكن شيء ألصق بالحياة العربية قديما وحديثا وألزم لها بعد الشعر من السرد، أي من وضع الحكايات والقصص وتناقل ما أنتجه السابقون منها ورواياتها مع أخبارهم، فمثلما كانت الحياة الاجتماعية والدينية والفكرية والثقافة العربية وكذا الممارسة الأدبية قائمة على الشعر قولاً وحفظاً ورواية حتى قال عنه النبي "صلى الله عليه وسلم": إن من الشعر لحكمة، وقال عنه الخليفة عمر بن الخطاب "رضي الله عنه": علم قوم ليس لهم علم أصح منه، وقال أيضاً: الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح، وقد كانت السرديات قائمة كذلك على رواية الأخبار ومنها أخبار الشعراء والقصص وحفظها، فقد كانت لهم قصص تروي فيها أخبارهم وأيامهم، ولعل ما ساعد على القص ورواية الأخبار وحفظها واحتلالها مكانة مهمة هو أنها كانت أحد أهم أسس الحياة العقلية والحياة الاجتماعية لكونها أداة من أدوات إقامة النسق الفكري الاجتماعي هذا إن لم يكن أهمها على الإطلاق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>: سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردى الشكل والدلالة، (ط 1، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2012)، ص 21.

<sup>2</sup> إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم " الأنواع والوظائف و البنيات"، (ط 1، الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008 ص 95.



ولقد انتبه العرب المحدثون إلى أن الأدب العربي متعدد الأنواع والفنون، وظهرت دراسات وأبحاث تتناول بعض هذه الأنواع منفصلة ومتصلة نذكر من هذه الدراسات التي تتعلق بموضوعنا للاستئناس كتاب "قصصنا الشعبي" لفؤاد علي حسنين و"الأدب القصصي عند العرب" لسليمان موسى ، ومن الدراسات الجديدة نذكر كتاب بناء النص التراثي والسردية العربية : بحث في السردية للموروث الحكائي العربي والتراث القصصي في الأدب العربي الإسلامي الوسيط. وهناك العديد من الدراسات العربية التي باتت تسير في هذا الاتجاه إذ أن أغلب هذه الدراسات تتفق مجتمعة على أن القصص أو الموروث الحكائي العربي غني ومهم ويستدعي البحث والدراسة، وفعلا عندما نعود الآن إلى ما تركته العرب في هذا المضمار سنجد أنفسنا أمام تراث مهم ، هذا التراث أثار الانتباه إليه منذ عصر النهضة لكن ذلك لا يتناسب وما عرفه هذا التراث من إنتاج ضخم لذلك لا يمكن أن نقول إن دراسة هذا التراث ما يزال قليلا ومحدودا ومعنى ذلك أن بعض ذيول التصورات القديمة حول ما تسميه بالسرد العربي ما تزال تفرض نفسها بإلحاح، ومجمل هذا التصور أن هناك ديوانا وحيدا تركه العرب هو الشعر وما عداه من الأنواع والفنون فلا يرى على الشعر ونعاين في هذا النطاق بونا شاسعا من التصور والواقع<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من كل هذه المصادرات والنوادر ظل ذلك الديوان (أقصد السرد) فرضا لنفسه ومضمارا أصيلا أبدع فيه العربي على مدى عصور طويلة نصوصا في منتهى البراعة والحسن والجمال ولقد وصل العديد منها إلى مستوى

<sup>1</sup>: سعيد يقطين : السرد العربي "المفاهيم والتجليات" ، (دط، بيروت: رؤية للنشر والتوزيع، 2006، ص 68.



العالمية وصار إنتاجا إنسانيا في البعد والنزعة وعلى درجة سامية من الإبداع الإنساني الرفيع ونذكر هنا للتمثيل فقط كتاب ألف ليلة وليلة أو الليالي العربية كما يسميه الغرب.<sup>1</sup>

من خلال التعريفات نستنتج أن السرد العربي ظهر منذ القدم وكانت له آثاره البارزة في الحياة العربية وظل فارضا نفسه عبر فترات زمنية طويلة.

### مكونات السرد

#### الراوي /السارد:

وهو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له القارئ المستقبل وهو شخصية من ورق على حد تعبير بارت، وهو كذلك وسيلة أو أداة تقنية يستخدمها الراوي أو المؤلف ليكشف بها عن عالم روايته<sup>2</sup>

وموقع السارد أو الراوي موقع خاص بالقول لا بالرؤية الخيالية فالسارد هو الذي يتكلم وليس الذي يرى الأحداث وقد يكون السارد راويا أو عاكسا حيث أنه يختلف باختلاف موقعه وهيئته بوصفه راويا عاكسا.<sup>3</sup>

#### المروي المسرود:

هو شكل العمل أو مضمونه واللذان يغيران السرد كما بينت من منظور جينيت والذي يشكل العمل في النص السردى شكل الوجه المقابل للنص.<sup>4</sup>

1: سعيد يقطين : السرد العربي "مفاهيم وتجليات ، ص 71.

2 أمنة يوسف: في تقنيات السرد "النظرية والتطبيق"، (ط2،بيروت: مؤسسة العربية للطباعة والنشر ، 2015)، ص 39.

3 عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية ، المرجع السابق، ص 139

4 صفاء المحمود: بنية السردية في رواية خيري الذهبي"الزمان والمكان"، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية

الآداب جامعة البعث، القاهرة، 2009)، ص 18.



والمروي هو كل ما يتصدر عن الراوي وينتظم ليشكل مجموعة من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء ومكان وزمان وتعد الحكاية جوهر المروي ومركزه الذي يتفاعل فيه كل العناصر حوله.<sup>1</sup>

### المروي له/المسرود له:

لقد أخذت مسألة المسرود له اهتمام لفيث من الباحثين في شؤون السرد باعتبارها ضرورة لدراسة الطريقة التي يتحرك من خلالها السرد، أضف إلى ذلك أنه لا ينحصر في الإبداع الروائي فحسب بل إنه يقبع داخل مضلات الحكى برمتها سواء أكانت شفوية أو نصية أو كتابية تصف أحداث واقعية أو أسطورية أما بخصوص التسميات الاصطلاحية المقابلة للمسرود له فقد تباينت عند النقاد العرب فبعضهم يتوكأ على العامة له القارئ له والمتلقي والمرسل إليه والمتحدث إليه والمقبل، وبعضهم يطلق عليه تسميات خاصة تابعة لثقافته وذوقه ورؤيته للمصطلح فيسميه بالمروي له والمروي عليه.<sup>2</sup>

وبذلك يكون المروي له اسماً معيناً ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كالراوي شخصية من ورق وقد يكون كائناً مجهولاً.<sup>3</sup>

والمروي لها و المسرود له هو الشخص الذي يسرد له أو يتوجه إليه السرد.<sup>4</sup> من خلال التعريفات السابقة لمكونات الخطاب السردى نستنتج أن الفعل السردى هو فعل تواصلى لمنتج حكاى لا يتشكل إلا بتظافر عناصره الثلاث المكونة له وهي الراوى، المروي، المروي له.

1 عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربى، (ط 1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005)، ص7.

2 مصطفى بوجملين : أبحاث في اللغة العربية، مجلة المخبر، اللغة 1، جامعة بسكرة، العدد 10، 2014، ص 267.

3 عبد الله إبراهيم، مرجع سابق، ص 70.

4 أمانة يوسف، المرجع السابق، ص 39.



## أنماط السرد

## السرد الموضوعي:

وهو اعتماد الرواية على صوت الروائي الذي ينتج الأحداث ويعلمها ويقدرها ويقوم بوصف شامل لمكان الحدث ومكوناته ويختزن معلومات كثيرة عن تاريخه ويوفق زمن الأحداث أو يوصله، ويسمى الراوي هنا بالراوي العليم الذي يمتلك حرية الحركة والتنقل بين مختلف عوالم الشخصيات القصصية وله القدرة على رؤية وحجب ما يراه مناسبا<sup>1</sup>

والسرد الموضوعي هو سرد يتميز بموقف السارد المستقل عن المواقف والوقائع المروية<sup>2</sup> ويكون الكاتب مطلعاً على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال ويكون الكاتب مقابلاً للراوي المحايد الذي لا يتدخل لتفسير ما يجري له ويؤوله، والنموذج في هذا الأسلوب هو الروايات الواقعية<sup>3</sup>

## السرد الذاتي:

هو سرد يتبع الحكي من خلال عين الراوي ولا تقدم الأحداث فيه إلا من زاوية نظر الكاتب فهو الذي يخبرنا بها ويعطينا عنها تأويلاً معيناً يفترضه على القارئ ويدعوه إلى الاعتقاد به ونموذج هذا الأسلوب هو الروايات الرومانسية والروايات ذات البطل الإشكالي<sup>4</sup>.

1: حنان خلف الله: السرد العربي "الأشكال والمضامين"، مقال اليوم الوطني الثاني حول السرد العربي القديم، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، 2016، ص 1.

2: جير الدبرنس، مصطلح السرد، تر: عابد حزاندار، (ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، ص 163.

3: محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي "على ضوء المناهج النقدية الحديثة"، (د ط، دمشق: منشورات إتحاد كتاب العرب، 2003، ص 32.

4: المرجع نفسه، ص 326.



تتنوع في السرد الذاتي الأبنية وتتعدد الرؤى ويتيح للشخصية أن تواجه القارئ مباشرة فتحدث إليه وتحاوره دون وصايا أو توجيه من الشخصيات الأخرى وتكشف عن نفسها بحرية مطلقة دون أن تنتظر من يحجب عن القارئ من بعض أفكارها ومواقفها، ويقوم هذا السرد على تقديم الأحداث وهو قسمان سرد ذاتي خارجي وسرد ذاتي داخلي<sup>1</sup>.

## وسائل السرد

### الوصف:

الوصف وسيلة من وسائل السردية التي يعبر بها السارد فالوصف في الحكى يحدده جنيت في وظائفه في وظيفتين أساسيتين الأولى جمالية يقوم فيها الوصف بعمل تزيين حيث يشكل استراحة وسط الأحداث السردية ويكون وصفا خالصا لا ضرورة له بالنسبة لدلالة الحكى والثانية توضيحية أو تفسيرية تجعل من الوصف وظيفة رمزية دالة على معنى معين في إطار سياق الحكى<sup>2</sup>

ويعد الوصف عرض وتقديم الأشياء والوقائع والحوادث المجردة من الغاية والقصد في وجودها المعاني عوضا عن الزمني وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية وراهنيتها بدلا من تتابعها وهو تقليد يفترق عن السرد والتعليق ويمكن أن يقال عن أي وصف أنه يتألف من مضمون قيمة تشير إلى الشيء أو كائن أو موقف أو حوادث(منزل مثلا)ومجموعة من القيمات الفرعية تشير إلى الأجزاء

1: خلف الله حنان، المرجع السابق، ص 2.

2: محمد عزام، المرجع السابق ، ص2.

المقابلة: باب، غرفة، نافذة والقيمات الفرعية يمكن أن تتميز بنوعيتها وصفاتها مثلا كان الباب جميلا.<sup>1</sup>

وهو كل حكاية تتضمن بطريقة ما تنظيمًا معينًا لأحداث وأعمال تكون ما اصطلح على تسميته بالسرد، وأقوال هي بالضرورة حوار مهما كانت صيغته، وتتموضع فيها من جهة ثالثة موصوفات وتمثيلات لأشخاص أو أشياء معينة عن طريق ما يعرف بالوصف والذي يعد وسيلة أو تقنية أو أداة أو بنية من بنيات القصة فيها تتم نقل الأعمال بنقل الأحوال و بها يطلع بالبعد المكاني إلى جانب البعد الزمني الذي يؤديه السرد وبالإضافة إلى أهمية الوصف في الخبر فإنه ذو أهمية كبيرة في مستويات الخطاب وكذلك في مستوى الدلالة الحاصلة من تفاعل مختلف المستويات والأبعاد<sup>2</sup>

ويظهر الوصف في الرواية معتمدا على الرؤية البصرية في أكثر الأحيان إلا أن هذه الرؤية البعيدة الخارجية تبقى خيطا غير منظور في الوصف القائم على تأمل الشخصية الواصفة، وهذا التأمل نشاط فكري مكثف الدلالة يتلشى في السرد، حتى يغدو باتجاه وقفة وصفية متعلقة بالزمن النفسي داخل الشخصية.<sup>3</sup>

## الحوار

يعد الحوار عنصرا مهما من عناصر البناء الفني داخل القصيدة أو النص الأدبي وذلك كونه أداة تواصلية بامتياز ويعني أحاديث فكرية وفلسفية وقد جاء أحيانا بمعنى التأملات في الحياة والموت وما يتصل بها من قضايا من الناحية

1 جيرا الدنس، المرجع السابق ، ص164 .

2 منصور بوراس: البناء الروائي في أعمال محمد العالي، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الأدب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2009)، ص 59.

3 يعقوب حاضر ، دراسة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 34، ع 1، 2007، ص 4 .



الفكرية أما من الناحية القصصية، فهو عنصر مهم من أركان التعبير الفني ويشترك مع الوصف والسرد في تشيد النص القصصي، إذ يشكل جزءا فنيا في كيان أدبي تتوافر فيه العناصر الأدبية المتكاملة التي تجعل من ذلك الكيان اللفظي أدبيا وليس شيء آخر.<sup>1</sup>

وهو وسيلة من وسائل السرد وتكمن أهميته بكونه محورا تستقطب حوله فكرة القصة ومضمونها العميق، ويمكن إن يكون هدفا فنيا كبيرا بكونه معيارا نفسيا دقيقا، يستطيع أن يصف نفسيات الشخصيات الفنية بذكاء وحذق.<sup>2</sup>

والحوار عرض "دراماتيكي في الطبيعة" لتبادل شفهي بين شخصين أو أكثر وفي الحوار فإن كلام الشخصيات يقدم كما هو مفترض أن يكون بدون لاحقات استفهامية.<sup>3</sup>

استجماعا لما سبق يمكن القول أن الحوار هو وسيلة من وسائل البناء الفني للنص الأدبي وهو تبادل شفهي لشخصين أو أكثر ويعتبر عنصر مهم من عناصر العمل السردية.

1 طلحة بوجمعة: البنية السردية في شعر عروة بن الورد، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، 2004)، ص 35.

2 يعقوب حاضر ، المرجع السابق، ص 3.

3 جيرالدينس : مرجع سابق، ص 59.



## المبحث الثاني: تقنيات السرد

## الترتيب:

يقدم جنيت مظهرين لزمن الحكاية على اعتبار أن الحكاية نظام زمني مزدوج فالأول هو زمن الأحداث المحكية و الثاني هو زمن الحكاية ويقترح دراسة العلاقات الزمنية بين القصة والحكاية ، ونعني دراسة ترتيب الأحداث في زمن الحكاية مقابلة ترتيب في زمن الخطاب السردى بتابع ترتيب الأحداث ، نفس الأحداث في القصة، وينتج عن هذه المقابلة تفضلات زمنية يسميها جنيت بالمفارقات السردية ونعني بها مختلف أشكال التنافر والانحراف بين الترتيب القصصي والترتيب الحكائي والذي يصرح لنا شكل ضمني أو افتراضي بوجود نقطة معينة "درجة الصفر" تمثل حالة تطابق بين الحكاية وزمن القصة فالأحداث تنطلق من هذه الدرجة ،كي تعود بعد ذلك إلى ما قبل الدرجة، أو تتعداها إلى ما بعدها ،فهذا الخرق لنظام الزمن بين مسار القصة ومسار الحكاية خاصة تتميز بها الكتابات المعاصرة، بينما النصوص التقليدية تتتابع فيها الأحداث وفق تسلسل كرونولوجي<sup>1</sup>.

يرى جنيت أن المفارقة الزمنية هي انتقال من حاضر القصة إما إلى ماضيها أو المستقبل وهي تتمثل في خاصيتين أساسيتين هما:

## الاسترجاع :

يمكن النظر إلى السرد بوجه عام بوصفه فنا استعداديا يقوم أساسا على استرجاع منظومة الأحداث، هذا الاسترجاع الذي يؤديه يظهر السارد داخل نصه

<sup>1</sup> محمد بوتالي ، تقنيات السرد في رواية الغيث ، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي ، المركز الجامعي العقيد محند آكلي ، البويرة ، 2008 ، ص 22.



الذي يؤديه دور مهم في الرؤية لهذه الأحداث ،بصورة تتعدى شكلها المتتابع كرونولوجيا، غير أن الاسترجاع لا يتوقف عند هذا الحد الخارجي من عملية السرد الذي يقوم فيه، بتكوين أساس العلاقة بين السارد والمسرد بل انه يسهم كذلك في بناء السرد وزمنها الداخلي.<sup>1</sup>

يترك الراوي مستوى القصة الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرونها في لحظة لاحقة لحدوثها، والماضي يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفاوتة إما ماضي بعيد أو قريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاعات:

**استرجاع خارجي:** يعود إلى ما قبل من بداية الرواية.

**استرجاع داخلي:** يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه.

**استرجاع مزجي:** وهو ما يجمع بين النوعين.<sup>2</sup>

إن الاسترجاع أو الفلاش باك مصطلح روائي حديث ،يعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب " وقد سيق هذا المصطلح من معجم المخرجين السينمائيين حيث بعد إتمام تصوير المشاهد، يقع تركيب المصورات فيمارس عليها التقديم والتأخير دون أن يكون بعض ذلك نشاز طالما يظل الإطار الفني لعرض القصة محترم " والاسترجاع في بنية السرد الروائي الحديث تقنية زمنية تعني أن يتوقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد، ليعود إلى الوراء مسترجعا ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعة قبل أو بعد بداية الرواية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هيثم الحاج علي: آليات بناء الزمن، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الأدب العربي، قسم الأدب العربي، جامعة حلوان ، القاهرة، 2005 )، ص171 .

<sup>2</sup> قاسم سيزا: بناء الرواية، ( د ط ، القاهرة: مكتبة الأسرة، 2004 )، ص 64.

<sup>3</sup> آمنة يوسف، المرجع السابق، ص 103 .



## الاستباق :

يعرف الاستباق على انه هو الطرف الآخر في تقنيتي المفارقات السردية، وهو يعني من حيث مفهومه الفني تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة حتما في امتداد بنية السرد الروائي على عكس من التوقع الذي يتحقق وقد لا يتحقق.<sup>1</sup>

وقد تعددت تعريفاته وان قامت على أساس واحد، هو السرد السابق لأوانه، فقد عرفه سعيد أبو عبيطة بأنه "يدل على كل مقطع حكائي يسرد أحيانا سابقة لأوانها، أو يمكن تتوقع حدوثها، وعلى المستوى الوظيفي تعمل الاستباقات على تمهيد أو توطئة الأحداث لإحداث متوقعة الحدوث وحمل المتلقي على انتظارها" وكذلك يقصد بها مكانية استباق الأحداث في السرد ليتعرف القارئ على الوقائع قبل حدوثها الطبيعي في زمن القصة.<sup>2</sup>

ويهتم الاستباق بالسرد الماضي ويقوم عليه إطاره، وهناك نوعان من الاستباق حسب تصنيف جنيت:

**الاستباق الخارجي:** وفيه تقع الاستباقات الخارجية على مقربة من زمن السرد أو الكتابة، أي خارج حدود الحقل الزمني الأول.

**الاستباق الداخلي:** هو الأكثر توظيفا ويتميز بكونه يقع داخل المدى الزمني الأول دون أن يجتازه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 119 .

<sup>2</sup> هيثم الحاج علي ، المرجع السابق ، ص 171 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 181 .



ويتضح لنا من خلال التعريفات حول مصطلحي الاسترجاع والاستباق أنهما حركتين سرديتين تساهمان في استرجاع واستباق الأحداث السردية كل واحدة وفق مفهومها الخاص.

### المدة :

المدة هي التفاوت النسبي الذي يمكن قياسه، فهي تعني قياس السرعة، "فقد تتراوح سرعة النص الروائي من مقطع إلى آخر، بين لحظات قد يغطي استعراضها عددا كبيرا من الصفحات، وبين عدة أيام قد تذكر بضعة أسطر"، الأمر الذي ينشأ عنه ظهور ما يسمى بحركات السرد أو تقنياته الأربع، وهي التلخيص والحذف في ما يسمى بتسريع حركات السرد، والمشهد و الوصف في ما يسمى بإبطاء السرد.<sup>1</sup>

تعرف المدة على أنها تقنية زمنية ولها خصائص تميزها بحيث لا يمكننا أن نعيش مجرى الزمان وكر الأيام إلا إذا جزأناها قطعا قطعا ويظهر لنا كل جزء بالتأكيد كأنه موجة وكأن له مدى معين، أو كأنه ينبغي أن يكون موجها بالنسبة إلى سائر الأجزاء، غير أنه يبدو لنا دائما كجزء معين معروض على غناء من النسيان أو الغفلة وهو ينقسم على قسمين:<sup>2</sup>

### تسريع السرد:

يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص الوقائع والأحداث في مجرى سير الرواية وهذا عبر تقنيتين الخلاصة والحذف

<sup>1</sup> آمنة يوسف ، المرجع السابق ، ص 102.

<sup>2</sup> ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس ، ( ط3، بيروت: منشورات عويدات، 1986 )، ص102



## 1- الخلاصة:

تعتمد الخلاصة في الحكى على سرد الأحداث والوقائع يفترض أنها جرت في سنوات وأشهر أو ساعات ، واختزالها في صفحات أو أسطر قليلة دون تعرض للتفاصيل.<sup>1</sup>

نتحدث عن الخلاصة أو التلخيص كتقنية زمنية عندما تكون وحدة من الزمن في القصة تقابل وحدة أصغر من زمن الكتاب تلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من الحياة المعروضة، وتحتل الخلاصة دور ومكان محدود في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي المتمثل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور سريعاً على الأحداث وعرضها مركزة بكامل الإيجاز والتكثيف.<sup>2</sup>

والخلاصة هي تسارع حركة نهجي، وهو مع الإغفال والوقف والمشهد والتمديد واحدة من سرعات السرد الأساسية، والخلاصة تتولد حينما يعتبر زمن الخطاب أصغر من زمن القصة، وحينما يكون ثمة شعور بأن جزءاً من السرد أقصر من المسرود الذي يعرضه وحين يكون هناك نص سردي أو جزء منه لا يتماثل مع زمن سردي طويل نسبياً أو حدث مسرود يأخذ في العادة زمناً طويلاً لإكماله وهو يغطي مدى السرعة بين المشهد والإغفال ، فالخلاصة أو البانوراما تتعارض تقليدياً مع المشهد وهي في السرد الكلاسيكي تشكل صلة الوصل بين المشاهد وكذلك الخلفية التي تنطلق منها إلى الواجهة.<sup>3</sup>

1 حميد لحميداني، بنية النص السردى ( ط 1، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربى للطباعة والنشر، 1991 ) ، ص 63 .

2 حسن بحراوي : بنية الشكل الروائى ( ط 1، الدار البيضاء: المركز الثقافى العربى ، 1990 )، ص 145 .

3 جيرا الدنيس ، المرجع السابق ، ص 226 .



**الحذف:**

يلعب الحذف إلى جانب الخلاصة دوراً حاسماً في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته فهو من حيث التعريف تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من أحداث، فلأمر يتعلق بالحذف والإخفاء كلما كانت وحدة من زمن القصة لا تقابلها أي وحدة من زمن الكتابة أي عندما يكون جزء من القصة مسكوتاً في السرد كلياً أو مشاراً إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضوع الفراغ الحكائي من قبل "ومرت بضعة أو مضت سنتان..."<sup>1</sup>.

ومنه الحذف هو حذف فترة طويلة من الزمن وعدم التطرق لما جرى فيها من أحداث ووقائع، فلا يذكر عنها السرد شيئاً ويحدث الحذف عندما يسكت السرد عن جزء من القصة أو يشير إليه بعبارة زمنية تدل على موضع الحذف.<sup>2</sup> وقد عرفه سعيد يقطين بقوله: هو حذف فترات زمنية طويلة، لكن التكراري المتشابه يلغي هذا الإحساس بالحذف، وإن بدا لنا مباشراً من خلال الحكي ترتيباً بهذا الشكل الذي يظهر في الحذف.<sup>3</sup>

ما ينبغي الإشارة إليه ومن خلال التعريفات السابقة أن الخلاصة والحذف هما تقنيتين زمنيتين يقتضيان بإسقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع عن طريق إلغائها، ويسمح الحذف و الخلاصة بإلغاء التفاصيل الجزئية فيحقق مظهر السرعة في عرض الوقائع.

1 حسين بحراوي ، المرجع السابق ، ص 146 .

2 محمد بوعزة : تحليل النص السردى ، ( د ط ، الرباط : منشورات الاختلاف و الدار العربية للعلوم ناشرون ، ص 94 .

3 سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، المرجع السابق ، ص 123 .



## تعطيل السرد

يعني ذلك تبطئة الحكى ومنتج عن توظيف تقنيات زمنية تؤذي إلى إبطاء إيقاع السرد وتعطيل وتيرته

## المشهد :

المشهد العرض، المحاكاة : تمثيل كلمات الشخصيات وأفعالها بطريقة مباشرة وكثيرا ما تدعى "الدرامية" ، اقتباسات للأفكار ، الحوار الأحادي الداخلي . هي بهذا المعنى المشهد.<sup>1</sup>

وعليه فهو مقطع حوارى يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد حيث أن المشهد يمثل بشكل عام التي يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق ، وإن كان الناقد البنيوي جيرار جنيت ينبه إلى أنه ينبغي دائما أن لا نغفل أن الحوار الواقعي الذي يمكن أن يدور بين أشخاص معينين قد يكون بطيئا أو سريعا حسب طبيعة الظروف والمحيط ، كما ينبغي مراعاة لحظات الصمت أو التكرار مما يجعل الاحتفاظ بالفرق بين زمن الحوار وزمن السرد وزمن حوار القصة قائم على الدوام وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع حوار في زمن القصة بحيث يصعب علينا دائما أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> والسن مارتين: نظريات السرد الحديثة ، تر: حياة جاسم، محمد المجلس الأعلى للثقافة ، 1998 ) الكويت ، ص 163.

<sup>2</sup> حميد لحميداني ، المرجع السابق ، ص 64 .



ويقصد بتقنية المشهد المقطع الحوارى حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات فتتكلم بلسانها وتتجاوز فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته، وفي هذه الحالة يسمى المشهد أو السرد بالسرد المشهدي<sup>1</sup>.  
ومن هنا يمكن القول أن المشهد تقنية من تقنيات السرد يمكن أن يكون بطيئاً أو سريعاً حسب الظروف المحيطة به.

### الوقفة

الوقفة هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات ، فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن ، وتتشرك الوقفة مع المشهد في الاشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث ، أي تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لفترة تطول أو تقصر ولكنهما يفترقان بعد ذلك في استغلال وظائفهما وفي أهدافهما الخاصة<sup>2</sup>.  
ليس كل الوقفات وقفات وصفية فبعضها يكون نتيجة للتعليق، وفضلاً عن ذلك فليس كل وصف يفترض وقفة للسرد: " وكانت الصالة ... قليلة العمق بالنسبة لطولها وتفتتح في شرفات ناتئة على نوع ما من البهو يحيط بها ، ووضعت عليه مناضد للخدمة " تشكل وقفة وصفية لأنها تقابل أي مرور في الزمن أو تعبير في العالم الذي تمثله الرواية ، وهي حركة زمنية سردية وهي مع الإغفال والمشهد والخلاصة والامتداد واحدة من السرعات السردية الأساسية ، وحينما يكون هناك

<sup>1</sup> محمد بوعزة ، المرجع السابق ، ص 95 .

<sup>2</sup> حسن بحرأوي ، المرجع السابق ، ص 175 .

جزء من النص السردى أو زمن الخطاب لا يقابل أي انقضاء أو انصرام في زمن القصة وإنما نحصل على الوقفة<sup>1</sup>.

وبهذا تكون الوقفة قد أخذت الشكل الأساسي فلا يمكن أن نتخيل سرد دون وقفة وصفية لأنها أساس السرد .

### التواتر

مكون زمن لم يتم معالجته في نظرية القص قبل جنيت، وهو عدد العلاقات بين عدد المرات التي يظهر فيها الحدث في القصة ، وعدد المرات التي يروون فيها (أو يشار إليها) في النص ، من ثم يستلزم التواتر التكرار وهذا الأخير هو تشييد ذهني يتحقق عبر إيراد الميزات الخاصة لكل واقعة مع الاحتفاظ فقط بتلك التميزات التي تشترك فيها الواقعة مع الوقائع المشابهة لها، هذه المفارقة طورها بوخيس<sup>2</sup>.

والتواتر هو العنصر الثالث من عناصر الزمن الذي وضعه الباحث الفرنسي، فهو ميزة زمنية وتقنية روائية جمالية يفتقر فهم الرواية إلا بتحليلها، وهو عبارة عن علاقة التكرار التي تنتج بنى النص والحكاية، يتحدد بالنظر في العلاقة بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه من أحداث وأفعال على مستوى الوقائع من جهة وعلى مستوى القول من جهة أخرى، فيقصد به قياس عدد المرات التي ترد عليها القصة المحكية<sup>3</sup>.

والتواتر يقترح أربعة أنماط لعلاقة التواتر وهي :

1 جيرا الدنيس ، المرجع السابق ، ص 170 .

2 ريمون شلوميت : التحليل القصصي، "شعرية معاصرة" تر : لحسن أحمامة ( ط 1 ، الدار البيضاء : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1995 ) ، ص 88 .

3 علي باقر طاهري و آخرون : التواتر السردى المتناثر ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، العدد 22، 2005 ، ص 1.



1. **السرد الإنفرادي:** أن يحكي مرة واحدة ما وقع مرة وهي الصيغة الأكثر رواجاً في النصوص السردية ، حيث كل مفرد يقابله ملفوظ سردي مفرد.
2. **السرد التكراري:** أن يحكي أكثر من مرة ما وقع مرة واحدة حيث تتعدد الأحداث على مستوى الخطاب وتعتمد كثيراً في النصوص المعاصرة على هذه الطريقة التكرارية بواسطة تنوعات أسلوبية أحياناً وباستعمال وجهات نظر مختلفة .
- 3- **السرد المؤلف:** وهو أن يحكى مرة واحدة ما وقع أكثر من مرة حيث يستوعب ملفوظ سردي واحد أكثر من حدث على مستوى القصة ويستعمل بصيغ مختلفة " كل يوم ، كل أسبوع " وكثيراً ما نعثر عليه في الملاحم والروايات الكلاسيكية والمعاصرة .
4. **أن يحكى أكثر من مرة ما وقع أكثر من مرة واحدة:** وهو شكل من أشكال السرد المفرد لأنه تكرر الأحداث على مستوى القصة يقابله تكرر على مستوى الوظائف والملفوظات السردية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نوال حرشوف : مكونات الخطاب السردية، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2014 ) ، ص 28.

## الرؤى السردية:

## التبئير:

هو المنظور الذي من خلاله تعرض الوقائع والمواقف المسرودة والوضع التصوري أو الإدراكي الذي يتم التعبير عنه وحينما يتغير هذا الوضع أحيانا أو حين يصعب تحديده فإن السرد يوصف بأن تبئيره في مستوى الصفر أو خالي من التبئير.<sup>1</sup>

والتبئير مصطلح عام يشير إلى جميع المظاهر في العلاقة الساردة في القصة هو يتضمن البعد أو المسافة (التنوعات في مقدار التفضيل والوعي المقدم، في هذا المدى بين الحميمية والبعد) والمنظور أو المبؤرة . ما نرى من خلال عينه . زاوية النظر وما يسميه الفرنسيون الصوت (الهوية، الموقع، السارد).<sup>2</sup>

ولا شك أن ترتيب سرد الأحداث في القصة هو جزء أساسي يعتمد أساسا على المهارة الكاتب و إتقانه لحرفته وعليه فالسرد يتطلب جانبيين الراوي والشخصية ،فجوهر الصياغة القصصية يكمن في طبيعة علاقة الراوي بالشخصيات ،ومدى إحاطته بالوقائع والحقائق التي يتكون منها العالم المتخيل ومن هنا جاء اهتمام النقاد الذي يقدم مادته دون الإشارة إلى مصدر معلوماته ، وفي تقدم الرؤية يضع الراوي نفسه في تقدم الشخصية ،ويرى تصرفاتها ويتأمل حياته النفسية بصورة موضوعية مباشرة، وفي الرؤية الثانية تقدم الأحداث والشخصيات والمكان والزمان من خلال منظور الشخصية ويرى معها، يلاحظ ما تلاحظه، فنرى العام التخيلي من خلالها معكوسا على الشاشة وعليها، ولهذا

<sup>1</sup> جيرا الدنيس ، المرجع السابق ، ص 86 .

<sup>2</sup> والسن مارتن ، المرجع السابق ، ص 163 .



المنظور سماته فهو يتنافى مع وصف الشخصية الخارجي، كما يتنافى مع وصف المكان مستقيلاً عن الشاهد أو مع التحليل النفسي التقليدي المنفصل عن إدراك الشخصية، وفي الرؤية الثالثة لا يقدم الراوي فيها سوى ما يستطيع أن يخبره بحواسه أي ما يمكنه أن يرى ويسمع، فلا سبيل لمعرفة ما يجول في نفوس الشخصيات فتتقدم هذه الرؤية على خبرة الراوي الحسية في تحديد العلاقة القائمة بين الراوي والشخصية، وقد وضعت ثلاثة أقسام لتحديد العلاقة بين الراوي وشخصيته.<sup>1</sup>

من خلال التعريف يتضح لنا أن زاوية الرؤية مرتبطة بالراوي، أي التقنية التي تعتمدها لسرد القصة، ويهدف الكاتب من هذه التقنية التأثير على المروي له.

**أقسام الرؤية:**

### الرؤية من الخلف (الوراء):

الرؤية التي يكون فيها معرفة الراوي أكثر من معرفة الشخصيات الروائية، انه يستطيع أن يصل إلى كل المشاهد عبر جدران المنازل، كما أنه يستطيع أن يدرك ما يدور في خلد الأبطال وتتجلى سلطة الراوي هنا في أنه يستطيع مثلاً أن يدرك رغبات الأبطال الخفية تلك التي ليس لهم بها وعي هم أنفسهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حنان خلف الله، المرجع السابق، ص 3.

<sup>2</sup> أمينة يوسف، المرجع السابق، ص 47.

ويتضح لنا أن الراوي من الخلف أحد أهم الطرق السردية التي اعتمدت عليها فنون السرد منذ معرفة هذا الفن بل أكثرها استخداما من الطرق التقليدية، فهو سرد موضوعي ويسمح للسارد بالتحكم في إيراد الوقائع السردية وترتيبها .

### الرؤية مع :

الرؤية التي يتساوى فيها (أو يتصاحب) ، معرفة الراوي بمعرفة الشخصيات الروائية<sup>1</sup>، فلا يقدم لنا أي معلومة أو تفسير إلا بعد أن تكون الشخصية هي نفسها توصلت إليها ويستخدم في هذا الشكل ضمير الغائب ولكن بالاحتفاظ دائما بمظهر الرؤية مع و الراوي في هذا النوع ، إما أن يكون شاهدا على الأحداث أو مساهما في القصة .<sup>2</sup>

### الرؤية من الخارج :

الرؤية التي تكون فيها معرفة الراوي أقل من معرفة الشخصيات الروائية، ولا يعرف الراوي في هذا النوع الثالث إلا القليل مما تعرفه إحدى الشخصيات الحكائية والراوي هنا يعتمد كثيرا على الوصف الخارجي ، أي وصف الحركة و الأصوات ولا يعرف إطلاقا ما يدور في خلد البطل .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> آمنة يوسف، المرجع السابق ، ص 48 .

<sup>2</sup> حنان خلف الله، المرجع السابق ، ص 2.

<sup>3</sup> آمنة يوسف، المرجع السابق، ص 48.

## أنواع الرواة :

## الراوي بضمير الـ: أنا :

هو عادة بطل يروي قصته ، لكن هذا الراوي ليس مع مسافة الزمن تماما ، البطل ذلك أن الراوي هو من يتكلم في زمن حاضر عن بطل كأنه هو الراوي وقد وقعت أفعاله في زمن مضى ، أي لئن كان الراوي هو البطل فإنه ثمة مسافة زمنية تنهض مع السرد ، بينما تنهض هذه المسافة بين ما كأنه الراوي وما غداه البطل ، أو بين البطل والشخصية (زمن ماضي) والراوي (زمن حاضر).<sup>1</sup>

وفي سرد العالم المحكي المتجانس هو الشخص والأنا الذي يسرد كنعقوض للأنا الشاهدة: الشخصية . الأنا . ففي الجملة "لقد رايتها تخرج من الغرفة " فان الضمير يشير السارد (الشخص الذي يخبرنا عن الرؤية )

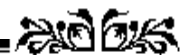
والى الأنا الشاهدة الشخص الذي رأى ،ففي الرواية فان هنا الأنا الساردة من حيث انه يخبرنا عن مغامرته ، أيضا الأنا من حيث انه عاش هذه المغامرات .<sup>2</sup>

## الراوي العليم بكل شيء :

راوي كلي العلم يهيمن على عالم روايته ،والذي يمكنه أن يتدخل بالتعليق أو الوصف الخارجي أو التفسير أو التقليل أو الانحياز ،مثل هذا الراوي يكون منحازا إلى صف أبطال روايته، لكنه في انحيازه مكشوف أحيانا ،وخفي أحيانا أخرى مكشوف لا قصدا بأنه ضعيف فنيا ،غير متملك تقنيات السرد الفني ... ، وخفي

<sup>1</sup> يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي ، ( ط 3 ، بيروت : دار الفارابي ، 2010 ) ، ص 144 .

<sup>2</sup> جيرا الدنيس ، المرجع السابق ، ص 77 .



بفضل تطور القص بحيث أصبح الكاتب قادرا على بناء عالم تخيلي قصصي غني وواسع ومعقد.<sup>1</sup>

نستنتج أن الراوي كلي المعرفة راوي متعدد الزوايا ومحايد ، يوزع عمله بين الشخصيات مطلعاً على كل شيء حتى الأفكار السرية للأبطال وله التحكم الكامل في إيراد الوقائع السردية وترتيبها .

### الراوي الشاهد:

راوي حاضر لكنه لا يتدخل لا يحلل، انه يروي من الخارج ، عن مسافة بينه وبين ما ، أو من ، يروي عنه، مثل هذا الراوي هو بمثابة العين التي تكتفي بنقل المرئي في حدود ما يسمح لها النظر، وبمثابة الأذن التي تكتفي بالسمع ووظيفة الراوي هي التسجيل أي انه يميل أن تكون وظيفته أقرب إلى وظيفة الآلة أنه تقنية آلية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> آمنة يوسف ، المرجع السابق، ص 51 .

<sup>2</sup> يمى العيد ، المرجع السابق، ص 151.



# الفصل الثاني الجانب التطبيقي

## المبحث الأول : بنية العمل السردي الروائي

تلاحم الأفعال في العمل السردي

دور الشخصيات في بناء العمل السردي

مقولات الزمن:

سرديّة زمن القص :

سرديّة هيئة القص:

سرديّة نمط القص :

هيئة القص : زاوية الرؤية

زاوية النظر – الموقع –

هيمنة الراوي على العمل السردي:

تعدد الأصوات والمواقع في العمل السردي

## المبحث الثاني: القصة القصيرة

إيديولوجية القص

الراوي والقص

شعرية القص

## المبحث الأول : بنية العمل السردى الروائى

عرفت الرواية تطورا كبيرا وانتشارا واسعا مما مكنها أن تحتل مكانة بارزة بين الأجناس الأدبية الحديثة، وذلك نتيجة لامتلاكها مقومات التأثير في المجتمع والتغيير فيه، وتتخذ الرواية ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا<sup>1</sup>.

إن البحث في بنية العمل السردى الروائى بغرض الكشف عن العناصر المكونة لهذه البنية اقتضى بالضرورة التمييز بين العمل السردى الروائى من حيث هو حكاية ومن حيث هو خطاب (قول)<sup>2</sup>.

وكل نص سردى يتكون من هاذين العنصرين المتكاملين المتداخلين فالحكاية تمثل المتن الموضوعى بمكوناته: الأفعال ، الوقائع والشخصيات، الفضاء الزمانى والمكانى، ويمثل الخطاب الكيفية التى يجرى عن طريقها تقديم ذلك المتن إلى المتلقى نفترض فيه صياغته الكتابية، وينهض النص السردى على هذين المحورين الذى يحيل كل واحد منهما مرجعية مختلفة فمحور الحكاية يحيل إلى الواقع الحكائى بمرجعياته المختلفة، ومحور الخطاب يحيل على الكتابة، وسوف نقدم قراءة حول تقنيات شكل العمل السردى من حيث هو حكاية ومن حيث هو خطاب ومن حيث هو حكاية.

### 1. تلاحم الأفعال فى العمل السردى :

إن ترابط الأفعال والحكاية ترابط وظيفى بحيث تبدأ الحكايات عامة بخروج البطله وهى الحلقة الأولى فى الصياغة السردى ، ويتعرض الشخصية الرئيسية

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض: فى نظرية الرواية، بحث فى تقنيات السرد، عالم المعارف، د ط ، الكويت، 1998، ص 11.

<sup>2</sup> يمنى العيد : تقنيات السرد الروائى . فى ضوء المنهج البنوي . دار الفارابى للنشر، ط 3، لبنان، 2010 ، ص 41.



(البطلة) إلى صعوبات تعيق سيرها وبالتالي وصولها إلى غاية خروجها وهي الحلقة الثانية من حلقات الحكاية وتمثل العقدة، وما يعيق الوصول هو ضرورة العمل السردي وفي الحلقة الأخيرة أو نهاية السرد تتكشف الصعوبات وتتوصل بالحل لها ويكون ذلك نهاية السرد، هذا هو المسار الذي تتميز به الحكاية ويشكل قانونها العام والمشارك<sup>1</sup>

ففي مجال ترابط الأفعال تتخذ الناقدة يمنى العيد من مقولات فلاديمير بوب سندا لها على أساس أن الحكاية ثلاثة حلقات هي: الخروج، والتعرض (التعقد أو العقدة)، والنهاية أو الحل، وترى أن الحلقات هي عبارة عن ترابط الأفعال السردية وفق منظورها الخاص وتوضح لنا الناقدة أن ترابط الأفعال وفق المنظور الخاص بها في الحكاية من خلال تحليلها لحكاية "الجر جوف" الشعبية.

### الدوافع :

في مجال الحوافز التي تحكم أفعال الشخصيات في علاقة السرد الروائي ترى يمنى العيد أن هناك ثلاثة حوافز أساسية في العمل السردي.

1- الرغبة : وشكلها الأبرز هو الحب .

2- التواصل: ويجد شكل تحققه في الإسرار بمكونات النفس إلى الصديق .

3- المشاركة: وشكل تحققها هو المساعدة.<sup>2</sup>

وكما هو واضح فإن هذه هي حوافز ايجابية مما يستدعي وبالضرورة وجود

حوافز ضدية وتمثلها الناقدة فيما يلي:

1- الكراهية: تقابل الحب الذي هو الشكل الأبرز للرغبة.

<sup>1</sup> يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي، مرجع سابق، ص 47-48 ، بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 78.



2- **الجهر:** ويقابل الإسرار الذي يحققه حافز التواصل.

3. **الإعاقة:** وتقابل المساعدة التي يحققها حافز المشاركة.

والناظر إلى هذا التقسيم يجده يعيد مقولات تودوروف في علاقة الحوافز التي تتحكم في الشخصيات وبناء العمل الروائي.<sup>1</sup>

### دور الشخصيات في بناء العمل السردى :

من خلال الحوافز تدخل يبنى العيد في سياق قراءة قصة (مضجع العروس) لجبران خليل جبران لترصد لنا العلاقة بين الشخصيات ، وتوجز هذه القصة دون المساس بالشخصيات الفاعلة والعلاقة فيما بينها ودون تحريك حركة الأفعال أو تشويه طابعها، وتحرص على ذلك مفاصل التحويل لحركة السرد وننتبه إلى النقلات النوعية في مسار الأحداث وفي وضعية الشخصيات.<sup>2</sup>

وتوضح من خلال تحليلها لفضة مضجع العروس الشخصيات وتأثير الحوافز في ردود الفعل إما بالإيجاب أو السلب.

وفي الأخير يبدو أن الناقدة تحاول أن توضح لنا أنه لا رواية بدون أشخاص وأفعال إذ تربط لنا الناقدة بين الشخصيات والحوافز التي تدفعها للقيام بالعمل .

<sup>1</sup> يبنى العيد : تقنيات السرد الروائي، مرجع سابق، ص 78.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 82.



## مقولات الزمن:

تطرح الأجناس الأدبية اليوم ومعها النقد الحديث مفاهيم جديدة التصقت بالخطاب الأدبي مع تقدم البحوث اللغوية واللسانية حيث ركزت الأجناس الأدبية في النص إلى البنى الفنية التي تجعل منه نصا أدبيا ولعل أهم هذه العناصر في العمل الفني هو الزمن الذي يكتسب معاني مختلفة بل متشعبة ومتشابهة كذلك ، ولو أراد الدارس أن يقف على الزمن بمعانيه المتباينة والمتشعبة لصعب عليه الأمر حتى لو نذر حياته للوقوف على هذه المسألة

فالزمن يأخذ أبعادا شتى في الفلسفات المختلفة، كما أن للزمن معاني اجتماعية وعلمية ودينية وغيرها.<sup>1</sup>

ويبدي الاهتمام بمقولة الزمن في كل الفنون حيث تعكس أشكا التعبير الفني رؤية الفنان والأديب اتجاه الزمن وهو يمثل محور الرواية ونسيجها ، والرواية فن الحياة فالأدب مثل الموسيقى هو فن زمني لأن الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة .<sup>2</sup>

وقد حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والمفكرين والنقاد ولهذا حاولت يمني العيد بلورة مفهوم خاص للزمن من خلال مقولات الزمن معتمدة في ذلك على جيرارد جنيت وتودوروف حيث تنظر إلى الصياغة أو القول على مستوى التخيل وترى ثلاثة مقولات للزمن.

1 أحمد النعيمي : إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص16.

2 مها حسن القصراري : الزمن في الرواية العربية ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2004 ، ص 33 .



## سردية زمن القص :

للشيء الذي نقص عنه زمنه لكن لفعل القص نفسه زمنه لذا يطرح القص مسألة ازدواجية الزمن، فالقص يصرف كما يقول تودوروف زما في آخر يصرف زمن الشيء الذي يقص عنه في زمن فعله أو في زمن قصه.<sup>1</sup>

ويعتبر الزمن القص من منظور يمنى العيد نصية ازدواجية " وهذه الازدواجية هي زمن القص وزمن الشيء الذي يقص عنه القص ، وهي بهذا تعتمد تقسيم تودوروف وتقسّم زمن القص إلى زمنين أولهما الزمن الذي يقص عنه في زمن فعله أي الزمن الذي دارت فيه أحداث القصة و الزمن الذي تقص فيه القصة أي الوقت الذي تسرد فيه.<sup>2</sup>

وإن الناقدة في دراستها زمن القص بالدراسة والتحليل تميز بين مستويين: مستوى الوقائع ومستوى القول ولأنها كثيرا ما اتكأت على آراء جيرارد جنيت في تناولها للزمن فإنها لم تختلف عنه في وضع عناوينها: الترتيب ، المدة ، التواتر غير أنها لم تستعمل مصطلحي الاستباق والاسترجاع ، وسنقوم بمعالجة المفاهيم الخاصة بمقولة القص من منظورها .

## 1- الترتيب :

نعني بدراسة الترتيب الزمني لحكاية مقارنة ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في

<sup>1</sup> يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي ، مرجع سابق، ص 109 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، بتصرف.ص109.



القصة وترى يبنى العيد أن "ترتيب القول للأحداث يختلف عن ترتيبها للحكاية وتمثله بمسرحية "أوديت ملكا"<sup>1</sup>.

كما يمكننا التمييز بسهولة بين ترتيبين لتوالي الأحداث هما:

### الترتيب الذي ينهض على مستوى الوقائع:

وكان لما يجري قصه واقعا زمنيا تاريخيا توالت فيه الأحداث ثم جاء الراوي فقص هذه الأحداث وفق ترتيب آخر هو الترتيب الفني الذي ارتآه الراوي كأن من خلف الراوي راوي ضمني خربط توالي الأحداث الواقعي التاريخي وأبدع لها في قوله الذي بناه بالكتابة تواليا مختلفا<sup>2</sup>.

ونكون الناقدة بهذا قد ميزت بين مستويين للزمن وهما مستوى القول ومستوى الوقائع وتشدد يبنى العيد في دراستها لهذا المستوى على المعارضة بين زمن القصة وزمن الحكاية حيث تمثل الأولى زمن الأحداث كما جرت بالفعل ، بينما يخضع الثاني لترتيب يمليه منطق الخطاب السردى وهي بهذا تعتمد على رأي جيرار جينيت .

### 2- المدة:

نعني بالمدة سرعة القص ونحددها بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي نستغرقه، وطول النص قياسا لعدد صفحاته وأسطره.

<sup>1</sup> يبنى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 112 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 114 .

وأشارت الناقدة أن المدة هي حركة سردية تتميز بالبطء أو بالسرعة وقد أوضحتها فيما يلي:

#### أ- الفقرة :

نسمي حركة القص حركة قفز حين يكتب الراوي بإخبارنا أن سنوات أو أشهر مرت دون أن يحكي عن أمور وقعت في هذه السنوات أو تلك الأشهر.<sup>1</sup> وتتطرق الناقدة بالشرح إلى أن مستوى الوقائع يكون طويلا في حين يكون مستوى القول مستوى قصير أو شبه معدوم وتستدل على ذلك بأمثلة في قصة الأجنحة المنكسرة .

#### ب- الاستراحة:

هي الحركة في نقيض الحركة الأولى وتنبدى في الحالات التي يكون فيها قص الراوي وصفا.

وقد أشارت الناقدة إلى وجود تناقض بين القفز والاستراحة حيث يصبح الزمن على مستوى القول أطول من الزمن على مستوى الوقائع حيث يقوم الراوي بالتوقف عن الكلام ويقوم بالوصف وتأخذ الناقدة كمثال على هذا قصة الأجنحة المنكسرة<sup>2</sup>

#### ج- المشهد:

وسميت هذه الحركة بالمشهد لأنها تخص الحوار، حيث يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين.

لقد كشفت لنا الناقدة هنا أنه في حركة المشهد يتعادل الزمن على مستوى القول مع الزمن على مستوى الوقائع لأنها تخص الحوار.

<sup>1</sup> يبنى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 124- 125 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 126 .



### د - الإيجاز:

هذه الحركة هي حركة متغيرة السرعة وغير محددة إنها تغطي وبمرونة كل الحقل الواقع بين المشهد والقفزة وتختصر وتوجز المتغيرات الواقعة بينهما لذا سميت بالإيجاز.

وتلاحظ هنا الناقدة أن حركة الإيجاز غير محددة وتلخص المتغيرات الواقعة وتمثله بذلك في قصة " خليل كافر" لجبران خليل جبران وتتناولها بالشرح .

### هـ - التواتر:

يتحدد التواتر بالنظر إلى العلاقة بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه من أحداث وأفعال على مستوى الوقائع من جهة وعلى مستوى القول من جهة أخرى ، وفي ضوء هذه العلاقة بين ما يتكرر حدوثه على مستوى هاتين الأخيرتين واستنادا على الدراسات الراصدة لهذه العلاقة أمكن تحديد أربع حالات :

- الراوي يقص مرة واحدة على مستوى القول ما حدث مرة واحدة على مستوى الوقائع

- الراوي يقص عدة مرات حدوثه أو وقوعه عدة مرات .<sup>1</sup>

- الراوي يقص عدة مرات ما جرى حدوثه أو وقوعه مرة واحدة.

- الراوي يقص مرة واحدة ما جرى حدوثه ووقوعه عدة مرات

وتعتبر الناقدة أن عنصر التواتر تابع لمقولة الزمن في حين توقف معظم النقاد عند عنصر: الترتيب والمدة.

والناظر على هذا التقسيم يجد أنه يعيد تماما ما قدمه جيرارد جينيت في تقسيمه للزمن .

<sup>1</sup> يمني العيد ، تقنيات السرد الروائي، ص 129-130.

## سردية هيئة القص:

تمحورت دراسة الناقدة لمقولة هيئة القص على الراوي وهو بحث يتجاوز موقفاً كان يرى أن القصة التي كتبها الكاتب هي تعبير عنه أو عن شخصه وبذلك تتحول دراسة القصة إلى دراسة عن الكاتب فبدل من لأن يدرس نقد العمل الفني يدرس حياة صاحبه وشخصيته كأن القصة المكتوبة وإن لم تكن سيرة ذاتية هي قص يخفي أفعال الكاتب وأخلاقه ورائه أو كانت الشخصية القصية صورة لشخصية الكاتب لكن مع تطور الكتابة الروائية والنظرة النقدية الملازمة لها ، ظهر ميل لوضع الكاتب خارج نصه فالقص ليس بضرورة من الذات.<sup>1</sup>

وانطلاقاً من هذه الأفكار طرحت تساؤلات كيف يروي الراوي إلى ما يرويه وما هي علاقته بمن يروي عنهم؟.

واستناداً إلى هذه التساؤلات عالجت الناقدة هذه المفاهيم تحت مقولة هيئة القص سيرا على خطى جيرار جينيت وتدوروف وكسبيل لتحديد علاقة الراوي بمن يروي عنهم ميزت بين أربعة أنواع من الرواة.

<sup>1</sup> يمى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 143 ، 144 .

**1- الراوي بضمير الأنا:**

هو عادة بطل يروي قصته لكن هذا الراوي ليس مع مسافة الزمن هو تماما البطل، ذلك أن الراوي هو من يتكلم في زمن حاضر عن بطله كأنه هو الراوي وقد وقعت أفعاله في زمن مضى<sup>1</sup>.

خلصت الناقدة إلى أن الراوي بضمير الأنا هو البطل نفسه ويقوم الراوي هنا مسافة زمنية تخوله لرواية عن نفسه .

**2- الكاتب الذي يعرف كل شيء أو كل المعرفة**

يروى الراوي هنا بضمير هو وهذا يعني اصطلاحاً، أنه راوي غير حاضر - لكن الراوي - وبالرغم من اتخاذه هذه الصفة (عدم الحضور) يتدخل في سرده (يروى من الداخل)<sup>2</sup>.

تفضل الناقدة يمين العيد وهي تتعرض لأنواع الرواة في إطلاق مصطلح الكاتب على الراوي كل المعرفة على اعتبار أن الراوي يظهر هنا بأنه هو الروائي.

**3- الراوي الشاهد:**

الراوي الشاهد هو راوي حاضر لكنه لا يتدخل، لا يحلل، إنه يروي من الخارج عن مسافة بينه ، وبين ما، أو من ، يروي عنه<sup>3</sup>.

ترى الناقدة أن الراوي الشاهد مجرد آلة تقنية تقوم بنقل ما تسمع وترى من أحداث دون زيادة أو نقصان ووظيفة الراوي هي التسجيل وتظهر أهمية الراوي الشاهد في البنية الفنية للعمل .

<sup>1</sup> يمين العيد، تقنيات السرد الروائي ، ص 144 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 147 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 151.



## 4- راوي يروي من الخارج غير حاضر

كأن الراوي هو هنا يروي ، لكنه ليس كلي المعرفة لذا نراه يبحث عن وسائل تخوله رواية ما يروي ، أو تخوله الصلة بما يروي ، لكن دون تدخل منه فيها ، يروي الراوي هنا من على مسافة بما يروي فيبقى خارج ما يروي.<sup>1</sup>

تعتبر الناقدة أن الراوي الذي يروي من الخارج غير حاضر هو وسيلة تسعى لأن تكون مقنعة ويلجأ إلى التأويل وبعده، ويترك دلالات للاحتمال ويترك أمر الخيار للقارئ .

## سردية نمط القص :

إن الكلام على نمط القص يخص كيفية أخرى هي التي يسرد بها الراوي عالم قصته ليصير مرثياً، وعليه فإن الكلام عن نمط القص يتحدد على مستوى الصياغة كأسلوب، حتى أن بعض النقاد اعتبر الكلام على نمط القص يعني دراسة التركيب اللغوي، والخصائص الأسلوبية التي تقيم التمايز بين الأصوات في العمل القصصي أو السرد الروائي .

وإذا انتقلنا إلى المقولة الأخيرة "نمط القص"، فإن النمط يتحدد من خلال قراءة التمايز بين الأصوات في العمل السرد وترى الناقدة ثلاثة أنماط أسلوبية تصور العلاقة بين صوت الراوي وأصوات الشخصيات وهي:

أ- نمط أسلوب يتصف بالمباشرة

"الراوي هنا يترك وفي سياق سرده بصوته الكلام

للشخصية، أو لصوتها لا بمعنى أن الشخصية هنا تمارس دور الراوي ، أو أن الراوي هو شخصية تروي بضمير الأنا، بل بمعنى أن الراوي الذي يروي بصوته

<sup>1</sup> يمني العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 159.

عن هذه الشخصية يتقدم بها، وفي سياق رواية عنها ويدعها تتطرق مباشرة بصوتها، ويضع الراوي هذا الكلام عادة بين مزدوجتين كما أن لهذا الكلام من حيث هو نطق شفهي مؤشرين هما الحوار واستعمال صيغة الفعل المضارع".<sup>1</sup>

أشارت الناقدة أن هذا النمط الأسلوبي يترك فيه الراوي الشخصيات تتطرق مباشرة بصوتها وبمنطوقها الخاص.

ب- نمط أسلوبي يتصف باللامباشرة:

"الكلام هنا يبقى بصوت الراوي ، وإن بدا لنا بوضوح أنه لشخصية من الشخصيات".

تتطرق الناقدة إلى أن الكلام في النمط الأسلوبي اللامباشر يكون الكلام بصوت الراوي منسوبا إلى الشخصية.

ج - نمط أسلوبي لا مباشر حر.

"ولعل هذا النمط الأسلوبي هو الأكثر اعتمادا في السرد الروائي الحديث ، وهو نمط يداخل بين صوت الراوي وصوت نطق الشخصية فيبدو الكلام ملتبسا فهو بين أن يكون منقولاً (بصوت الراوي) وبين أن يكون منطوقاً (بصوت الشخصية مباشرة) ، والالتباس هنا يكسب الكلام طابع الشفوية ويسمه بحرارته، كما يحفظ له عفويته وبساطته".<sup>2</sup>

ترى الناقدة أن هذا النمط هو أكثر الأساليب استخداما في السرد ديات الحديثة وفيه يتداخل صوت الراوي بصوت الشخصية.

<sup>1</sup> يمنى العيد ، تقنيات السرد الروائي، ص 164 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 166 .

والآن يحاول البحث أن يعرج على مفهوم سردي كثيرا ما استوقف الناقدة وعملت عليه ألا وهو مفهوم زاوية الرؤية، وكيف حققت له التميز على مفهوم آخر يقترب منه إلى حد التماهي هو ما اصطلح عليه ب: الموقع.

### هيئة القص : زاوية الرؤية

" نبدأ بالإشارة إلى أن مقولة **هيئة القص** تعادل عند البعض من النقاد المحدثين مصطلح زاوية الرؤية لذا يستعمل هنا البعض مصطلح زاوية للرؤية بدلا من مصطلح أو مقولة **هيئة القص** ، وتفسير ذلك أن الموضع أو المكان الذي يتوقف فيه الراوي ليرى منه إلى ما يرى ، أو ليقيم مسافة بينه وبين المرئي إنما تحدده الزاوية التي منها يفتح شعاع النظر باتجاه المرئي <sup>1</sup>.

استنادا إلى هذا المفهوم يتراءى للمرء أن الناقدة يمني العيد قد أبدت وجهة نظر حول هيئة القص وأنها تعادل مصطلح زاوية الرؤية عند بعض النقاد ، وترى كذلك أن زاوية الرؤية السردية تلعب دورا كبيرا في الكشف عن أبنية النص الأدبي.

### زاوية الرؤية زاوية النظر:

يجد مصطلح زاوية النظر تفسرها الأوضح في الرسم، أي في العلاقة مع الخطوط والضلال وتشكلها في هيئات تختلف باختلاف الزاوية التي منها ينظر الفنان إلى المشهد، ولعل استعمال تعبير "زاوية النظر" بدل "زاوية الرؤية" يبدو أكثر اتساقا مع الأساس النظري الذي ينتمي إليه هذه المصطلح، والواقع أن المنطق البنوي الشكلي في نظرتة إلى النص الأدبي يعني بالرؤية النظر، ومن حيث ارتباطه بمساحة المرئي، أو المشهد. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> يمني العيد ، تقنيات النص الروائي ، ص 171 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 172 .

وما ينبغي الإشارة إليه هو أن يبنى العيد وبالرغم من كلا المصطلحين ينتميان إلى البنيوية الشكلية فضلت استعمال ،مصطلح زاوية النظر بدل مصطلح زاوية الرؤية لأنها ترى أن مصطلح زاوية النظر اشد لحة بالبنيوية الشكلية التي ترى أن النص بنية معزولة لا كحمولة ايديولوجية وبذلك تضع الراوي موضع الشاهد.

### زاوية النظر - الموقع -

إن يبنى العيد وإن اتكأت في مفاهيمها السردية على جينيت وتدوروف إلا أنها حاولت كشف مصطلح سردي مهم ألا وهو زاوية النظر ، وإن تداخل مع مفهوم الموقع في الإشارة إلى علاقة مابين الراوي والمروي له ، وترى يمن العيد أن توضيح الفارق بين مصطلح زاوية النظر ومصطلح الموقع ضروري رغم تداخل المصطلحين فيما بينهما وحسب يبنى العيد فإن المصطلحين ينتميان إلى منطقتين مختلفتين في نظرة كل منهما إلى النص الأدبي:

الأول هو المنطق الشكلي في عزله المفهومي للنص الأدبي، والثاني هو منطق الواقعي في تثبيته المفهومي للعلاقة بين الأدبي والمرجعي ومحاولته عبر بحث مستمر ومتطور، قراءة المرجعي في حضوره كشكل أدبي مميز<sup>1</sup>.

وتقول الناقدة لآبد لنا من أن نشير إلى أن البعض يسمي الموقع في النص الأدبي بزواية الرؤية، ونحن بالرغم من تقديرنا لأهمية المصطلح نفضل استعمال مصطلح الموقع، التفضيل هنا ليس شكلياً، ولا هو مجرد استحسان أو استتساب، بل هو مرتبط بنظرة فكرية لنص أدبي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يبنى العيد ، تقنيات السرد الروائي، ص 174 .

<sup>2</sup> يبنى العيد، الراوي الموقع والشكل . بحث في السرد الروائي . مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان، ط1، 1986 ، ص 33.



وعلى الرغم من أن يمني كانت تنظر في كتابها معرفة النص إلى أن الرؤية هي موقع يحدد وجهة العالم المتخيل الذي يقدمه النص، إنها زاوية تفرض تشكيلا معيناً لعناصر النص.<sup>1</sup>

والناظر لهذا التعريف يجد تناقضا مع ما قدمته في التعريف السابق وذلك راجع لكون الناقدة قد طورت تجربتها النقدية فيما بعد.

### هيمنة الراوي على العمل السردى:

ترى الناقدة أن الروي وإن كان عنصراً من عناصر العمل السردى الروائي، فهو من حيث هو راو، عنصر لا يمكن وضعه على مستوى التعادل الوظيفي مع بقية العناصر المكونة لهذا العمل فالراوي كما نعلم، صوت يختبئ خلفه الكاتب لذا فهو في علاقته بما يروي عنصر مميز مختلف الوظيفة فهو الذي يمسك بكل لعبة القصة.<sup>2</sup>

حيث أنها ترى في عنصر الراوي والمؤلف من ورائه عنصر لا يمكن أن يتساوى مع بقية العناصر، ذلك أن الراوي ليس صوتاً وكفى بين أصوات شخصياته بل إن له فاعليته المميزة التي يستمدّها من الكاتب المخفي خلفه.

"على أن تحديد عنصر الراوي كعنصر مهيم في حركة العلاقات بين العناصر لا يعني أن الراوي ذو فاعلية كلية ومطلقة تلغي أو تحكم بشكل مطلق فاعلية العناصر الأخرى، بل تعني أن فاعليته تتحدد وظيفياً كفاعلية مميزة ومختلفة أي

<sup>1</sup> يمني العيد، في معرفة النص. دراسات في النقد الأدبي، دار الآداب، لبنان، ط 4، 1999، ص 89.

<sup>2</sup> يمني العيد، تقنيات السرد الروائي، ص 175.

كفاعلية أساسية تقيم الاختلاف بين العناصر فيما بينها من جهة وبين علاقة عنصر الراوي لهذه العناصر من جهة أخرى.<sup>1</sup>

توضح الناقدة أنه وإن كان عنصر الراوي ذو فاعلية كبيرة أو مهيمنة على بنية العمل السردي فإنه لا يمكن إلغاء العناصر الأخرى.

وتشير الناقدة إلا أنه لا يمكن وضع عنصر الراوي على مستوى التعادل (التماثل) الوظيفي في علاقته مع بقية العناصر التي تكون معه، والتي يكون بها العمل السردي وتتحدد حركة العلاقات بين عناصر العمل القصصي كحركة تفاوت، وينهض هذا التفاوت في الفارق بين علاقة عنصر الراوي ببقية العناصر وبين علاقة العناصر فيما بينها، أي ينهض هذا التفاوت في الفارق بين علاقتين لكل منها حركتها<sup>2</sup>.

تطرح الناقدة موضوع التفاوت في الحركة بين عناصر العمل السردي وترى في عنصر الراوي العنصر الأساسي في هذا العمل وتختلف حركة التفاوت باختلاف حدها بين عمل قصصي وآخر.

<sup>1</sup> يمى العيد، تقنيات السرد الروائي ص 176.

<sup>2</sup> نفس المصدر ، ص 177.

## تعدد الأصوات والمواقع في العمل السردي :

"بالنظر إلى موقع الراوي يمكن التمييز بين مجموع الأصوات في العمل السردي الروائي تميزا لا يحدد تعددها أو اختلافها التعددي بل يحدد مواقعها وعلاقتها بموقع الراوي.

1- إن النظر إلى العمل السردي الروائي على حد التفاوت في العلاقة بين الراوي وبقية العناصر يساعدنا على كشف نمط بنية هذا العمل وهو. أي نمط . ماله علاقة بموقع الراوي الكاتب الذي يقيم ، من موقعه منطق البنية فيبني نسقها.

2- إن القول فقط بزواية النظر أو بالنظر إلى بنية على أساس وضع علاقة الراوي بعناصر العمل على مستوى التعادل مع علاقة هذه العناصر بعضها ببعض الآخر هو قول لا يغيب على الراوي الكاتب فحسب، بل يسمح لهذا الموقع أيضا بان يوهم بأن النسق الذي يبينه هو النسق الفني.

3- إن القول بعلاقة التزامن لا بعلاقة التفاوت تنهض على حد علاقة الراوي بما يروي.

4- إن الراوي الذي يشكل ستارا فنيا للكاتب هو عنصر له موقع في حقل ثقافي الذي تمارس فيه الكتابة.

- 5- ليس تعدد الأصوات هو بالضرورة تعدد للمواقع أو حتى لزوايا النظر.<sup>1</sup>
- 6- يبقى أن لا ننسى بأن الراوي هو المؤلف الضمني، أو هو الكاتب وقد دخل . هذا الأخير في علاقة مع ما يروى .وعندما يدخل الكاتب في علاقة مع ما يروي يصبح محكوما بهذه العلاقة.<sup>2</sup>
- توضح الناقدة أن الكاتب قد يوهم بتعدد الأصوات واختلافها واستقلالها عن صوته وترى إن الأصوات قد تختلف مشيرة باختلاف نطقها وتعبيرها إلى مواقعها المختلفة ،وتطرح أن الراوي ومن حيث هو عنصر مهيمن يتقدم معاندا هيمنة موقعه.

<sup>1</sup> يمنى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 179 .181.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 183 .



## المبحث الثاني: القصة القصيرة

تعد القصة القصيرة من أبرز الفنون الأدبية رواجاً ونضجاً في الأدب المعاصر، وذلك بعد ما تقلص سلطان الشعر عقب الحرب العالمية الثانية فاسحا المجال لأنواع أدبية جديدة، وخاصة القصة لتقوم بتصوير حياة الإنسان في تطوره الفكري ونموه الاجتماعي والحضاري والقصة قبل كل شيء له خصائصه التي تجعله يستقل بذاته وعناصره من دون سائر الأنواع الأدبية الآخرة.<sup>1</sup>

## إيديولوجية القص :

يرى أصحاب الاختصاص أن مفهوم الإيديولوجيا من أكثر المفاهيم زبئية وتملصاً، ذلك أن حصره في تعريف محدد يعد من قبيل المحاولات المستعصية ولعل أهم سبب من أسباب تحليق المصطلح وتعاليه تداوله وامتداده إلى كثرة من المجالات السياسية، الدين الأخلاق، الفلسفة...

أما إذا راح البحث ينظر إلى المصطلح في مظانه الفلسفية فسند أن أهم ما يتداخل مع الإيديولوجيا هو رؤية العالم سيما مع الماركسيين، إذ تكاد رؤية العلم تتماهى مفهوماً مع الإيديولوجيا، يعرف الأخيرة أنطونيو غرامش قائلاً "هي تصور للعالم يتجلى ضمنياً في الفن والقانون والنشاط الاقتصادي وفي جميع تظاهرات الحياة الفردية والجماعية".<sup>2</sup>

تعرف كذلك بأنها عالم يفارق الواقع المادي و يختلف عنه و القول اللغوي قول ينهض على المستوى الإيديولوجي فيحدد له موقعا فيها، والموقع ليس

1 أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، (د ط، الجزائر: منشورات إتحاد العرب ، 1998)، ص5.

2 ينظر يمى العيد ، تقنيات السرد الروائي، المصدر السابق ، ص 245-262.

هو الأيديولوجيا ولا هو المعادل لها، بل هو فيها قول يبحث عن تميزه بالغة، عن اختلافه ضد ثباتها أو ضد تاريخها، أي ضد تقدمها إنه بهذا المعنى هو الإيديولوجي التاريخي، أي المتحرك أو المتغير باتجاه الإنساني العام، وعن معادلة الموقع بالأيديولوجيا تعني أمرا واحدا هو الإيهام بموقع خارجها، والأيديولوجيا ليست مضمونا يبحث عنه أو خلاصة نصل إليها وهي ليست في هذا العمل دون ذلك بل هو مستوى ينهض في حقل من حقول العمل الأدبي.<sup>1</sup>

في ظل ما سبق يمكن القول أن الناقدة في نظرتها إلى الأيديولوجيا قد استفادة من المشروع باختين واستلهمت منه مفاهيمها، حيث ترى أن الأيديولوجيا نتاج للوعي الفعلي، وتعتبرها الأساس المؤثر الشيء الآخر ويسهم النظام الاقتصادي والاجتماعي في بلورة نسيج الإيديولوجي التي تدخل في مجال الفن والفلسفة، وتشيد بالمحول الإيديولوجي للكلمة وترى ضرورة دخولها ونقلها للصراعات المجتمعية التي توجد فيها، ويسجل تعدد الأصوات في الرواية تعدد في الإيديولوجيات.

### الراوي والقص:

الراوي كما نعلم ليس هو تماما الكاتب، أو كما سبق وذكرنا هو الكاتب وقد دخل هذا الأخير عالم قصته، فوضع بينه وبين ذاته مسافة تخوله دخول هذا العالم الذي هو عالم الشخصية أو الشخصيات التي يحكي عنها، إن وضع هذه المسافة أو إن توصل الكاتب تقنية الراوي، معناه تمكنه من ممارسة لعبة الإيهام بحقيقة ما يروي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يمني العيد ، تقنيات السرد الروائي، المصدر السابق، ص 246 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 263.



فالكاتب لا يمكنه أن يوهم بحقيقة ما يروي، أو أن يمارس الفني إذ لم يضع هذه المسافة، إن لم يخلق راوي لعالم قصته، وبالتالي يضع الراوي نفسه أمام ضرورة الصياغة المختلفة والحديثة، وهكذا العودة إلى الكلام يصوغ الراوي ومن خلفه المؤلف، ما هو إيديولوجي متقدم في التاريخ، يصوغه مشروطا بمقتضيات نهوض بنية قصصية أو مشروطا بمستلزمات عالم هذه الشخصيات ورؤاها وأحاسيسها يؤكد الراوي و هويته بخلق هذا العلم الفني.<sup>1</sup>

يتضح لنا مما سلف أن الناقدة ترى في الراوي العنصر الفعال والمهيمن على بناء العمل السردي، ومن خلاله تنهض بنيته الفنية.

### شعرية القص:

تعد الشعرية مفهوم نظري يرد الظواهر الاجتماعية التي كانت مرتكزا في تسمية الأدب أدبا، إلى ما يكون تكامل وحدة النص الداخلية، بالإضافة إلى ما سبق فتح مفهوم الشعرية النظري على ماله علاقة بالأنثروبولوجيا والسيكولوجيا ففي الحالة الأولى نعبر بالشعرية إلى القيمة الجمالية المرتبطة بشكل وثيق بالتطور الثقافي، وفي الحالة الثانية نعبر بالشعرية إلى الشخصية في تعبيراتها السلوكية النفسية وربما الاجتماعية.<sup>2</sup>

إن عدم وقوف بالشعرية عند حدود الجنس الأدبي للخطاب هو سبيلنا الأفضل لمقاربة نصوص أدبية عربية تشترك في التعبير عن المحيط اجتماعي ثقافي له، في الحقل الأدبي العربي العام، تمايزاته النسبية، كما خصوصية

<sup>1</sup> أحمد شريبط، المرجع السابق، ص 20 .

<sup>2</sup> يمني العيد، تقنيات السرد الروائي، المصدر السابق، ص 294 .

التجربة وأسلوب التعبير، والشعرية مرتكز نظري يساعد في كشف عن متغيرات النسق الداخلي للقصة.

أما أهم مؤشرات شعرية القصة الحديثة فهي ظاهرة في غلبة العناصر السكونية على عناصر الدينامية وشعرية القصة هي شعرية الاهتمام بخصوصية التجربة المعيشية، وتكاد شعرية القصة القصيرة أن تكون محكومة بشوق الانفلات من كل قيد بنائي مسبق، بحيث يفسح المجال رحبا أمام موهبة الكاتب، وعبقرية الراوي وبحيث تدخل الثثرة البسيطة للحوادث عالم الفن وتهدم أسواره المقدسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يمى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، ص 298- 299 .

خاتمی

### الخاتمة:

يصل بنا البحث المرسوم : بالمفاهيم السردية" في كتاب تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي يمني العيد أنموذجاً"، وبعد أن اكتملت فصوله إلى جملة من النتائج توصلت إليها من خلال تحليلي للكتاب يمكن تلخيصها في نقاط أهمها:

. يمثل السرد في العمل الروائي البؤرة المركزية التي يعتمدها الكاتب لتصوير عالمه الروائي .

. السرد هو فعل ممارسة إبداعية خلاقه وقوامه البحث والكشف والتجاوب، وهو فن بصفة عامة عبارة عن اقتراحات لتجاوب مع الحياة.

. عملت الكاتبة على تجسيد تقنيات السرد الجديدة ،وذلك بتقديم مفاهيم ومعارف بنيوية واستنادا بأمثلة توضيحية.

. كشف أسرار الكتابة السردية الروائية ولعبتها الفنية وذلك من خلال دراسة لأهم تقنيات السردية .

. تختلف الرؤية باختلاف المواقع السردية.

. نستنتج أن المفارقة السردية تتحدد من بداية لحظة المفارقة في زمن القصة وبدايتها في زمن السرد.

. توصلت إلى أن تقنيات تسريع السرد تقتضي بإسقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة وعدم التطرق لما جرى فيها من أحداث ووقائع عن طريق إلغائها.

نرى أن زاوية الرؤية مرتبطة بالراوي ،ويهدف من خلالها الكاتب في التأثير على المروي له.

كانت هذه من أهم النتائج التي و النقاط الرئيسية التي ميزت البحث ،حيث استطاعت الكاتبة "يمني العيد" خلق عوالم جديدة جعلت الشكل الروائي بفعل التقنيات السردية قادرا عل الاستجابة لتطورات الحاضرة وتفتحه.



مَطْفِ

السيرة الذاتية :

يمنى العيد كاتبة وناقدة نالت الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة السوربون .  
باريس وعملت في حقل التربية والتعليم الجامعي .  
حاضرت في عدد من الجامعات (تونس، اليمن، باريس) وشاركت في مؤتمرات وندوات أدبية  
وفكرية في أكثر من بلد عربي وغربي.  
نالت جائزة مؤسسة العويس الثقافية لعام 1992-1993 في حفل الأبحاث الأدبية و  
النقدية كما حصلت على عدد من الشهادات والدرع التقديرية .  
كتبت المقالة والدراسة لأكثر من صحيفة ومجلة لبنانية وعربية، وكان لها مواقف وأراء في  
الجدال الذي دار زمن الحرب اللبنانية، حول علاقة الأدب بالسياسة.  
عضو فعال وعضو استشاري في أكثر من مؤسسة ومجلة ثقافية أدبية عربية.  
عضو ورئيسة لأكثر من لجنة تحكيم آخرها جائزة البوكر للرواية العربية تركز بحثها مؤخرًا  
حول العلاقة بين المرجع الحي وروائية الرواية العربية.

مؤلفاتها:

أمين الريحاني، رحالة العرب، بيت الحكمة، 1970 (ناقد)  
قاسم أمين: إصلاح قوامه المرأة، بيت الحكمة، 1970 (ناقد)  
ممارسات في النقد الأدبي، دار الفارابي، 1974 (ناقد)  
الدلالة الاجتماعية لحركة الأدب الرومنطقي في لبنان، دار الفارابي 1979، 1988 (ناقد)  
في معرفة النص، دار الآفاق الجديدة، 1986، 1985، 1983، دار الآداب 1998.  
الراوي، الموقع والشكل، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، 1986، مؤسسة سلطان بن علي  
العويس الثقافية، (الفائزون 7) الإمارات العربية المتحدة، 2006.  
في القول الشعري، توبقال، المغرب، ط1، 1987، ط2 دار الفارابي، بيروت، 2008.  
تقنيات السرد الروائي، الفارابي 1999، 1990.



الكتابة :تحول في تحول ا مقارنة للكتابة الأدبية في زمن الحرب اللبنانية،دار الآداب  
1993.

فن الرواية العربية ،بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب ،دار الآداب ،1998.

في النفاق الإسرائيلي أقرأ في المشهد والخطاب دار الفارابي ،2003.

في مفاهيم النقد وحركة الثقافة العربية،دار الفارابي،2005.

دراسات في كتب جماعية:

النقد الأدبي والثقافة الوطنية(في كتاب:الثقافة الوطنية في لبنان،دار الطليعة،1977.

إشكالية الشعر العربي الحديث في لبنان (في كتاب:قضايا الثقافة و الديمقراطية امداخلات

المؤتمر الأول للكتاب اللبنانيين ،دار العلم للملايين،1980.

حسين مروة والمنهج الواقعي في النقد الأدبي(في كتاب:حسين مروة:شهادات في فكره

ونضاله)،دار الفارابي،1981.

قتل مفهوم البطل:منظور فكري يخلق نمط بنيته في القص العربي المعاصر (في

كتاب:الرواية العربية بين الواقع والايديولوجيا ،دار الحوار ،سوريا،1986).

القصة القصيرة الأسئلة الأولى اللغة الأدب الأيدلوجية (في كتاب:دراسات في القصة

العربية،وقائع ندوة مكناس ،مؤسسة الأبحاث العربية،1986.

في التناقض اواسطور وعناوين من سيرة مهدي عامل،دار الفارابي،1989

شعر المقالح:مرجعيته وشعريته،في كتاب النص المفتوح،قراءة في شعر عبد العزيز

المقالح،دار الآداب 1991.

عن الكتابة في لبنان(في :ذاكرة للمستقبل ،موسوعة المرأة العربية،المجلس الأعلى

للثقافة،القااهرة،2004).

كتب اختارتها وقدمت لها:

القصة النسائية العربية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، 1999.

قلب الرجل، لبيبة هاشم، دار المدى، دمشق، 2002.

ترجمة :

الماركسية وفلسفة اللغة تأليف: ميخائيل باختين، ترجمة: ديمى العيد، ومحمد البكري، دار

توبقال، 1983.



# قائمة

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

### أولاً: المصادر

1. يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي . في ضوء المنهج البنوي، دار الفارابي للنشر، ط 3، لبنان، 2010

### ثانياً: المعاجم والقواميس

2. أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، 2003

### ثالثاً: المراجع

3. عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، (ط1، القاهرة: مكتبة الأدب، ، 2006)،
4. عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، (دط، القاهرة: مكتبة الأدب)
5. صلاح صالح: سرديات الرواية المعاصرة ، (ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003)،
6. عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب وقضايا النص ، (دط، دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب ، 2006)،
7. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي "الزمن ، السرد، التبئير"، (ط3، بيروت :المركز الثقافي العربي، 1997
8. حسن نجمي: شعرية الفضاء السردية، (ط 1، دار البيضاء:المركز الثقافي العربي، 2000)،
9. سليمة لوكام: تلقي السرديات في النقد المغاربي، (ط 1، تونس :دار سحر للنشر، 2009
10. سعيد يقطين:السرديات والتحليل السردية الشكل والدلالة ،(ط 1،الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2012،



11. إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم " الأنواع والوظائف و البنيات"، (ط 1، الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008
12. سعيد يقطين : السرد العربي "المفاهيم والتجليات" ،(دط، بيروت: رؤية للنشر والتوزيع، 2006
13. آمنة يوسف: في تقنيات السرد "النظرية والتطبيق" ،(ط 2، بيروت: مؤسسة العربية للطباعة والنشر ، 2015
14. عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي،(ط 1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005
15. حنان خلف الله: السرد العربي "الأشكال والمضامين" ، مقال اليوم الوطني الثاني حول السرد العربي القديم، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2016
16. جير الدبرنس ، مصطلح السرد، تر: عابد حزاندار ، (ط 1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003
17. محمد عزام: تحليل الخطاب الادبي "على ضوء المناهج النقدية الحديثة" ،(د ط، دمشق: منشورات إتحاد كتاب العرب، 2003
18. يعقوب حاضر ، دراسة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 34، ع 1، 2007
19. قاسم سيزا: بناء الرواية، (د ط ، القاهرة: مكتبة الأسرة، 2004
20. ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس ، ( ط 3، بيروت: منشورات عويدات، 1986
21. حميد لحميداني، بنية النص السردى ( ط 1، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، 1991
22. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ( ط 1، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي ، (1990
23. محمد بوعزة : تحليل النص السردى ، ( د ط ، الرباط : منشورات الاختلاف و الدار العربية للعلوم ناشرون



24. والسن مارتين: نظريات السرد الحديثة ، تر: حياة جاسم، محمد المجلس الأعلى للثقافة ( 1998 ) الكويت .
25. ريمون شلوميت : التخيل القصصي، "شعرية معاصرة " تر : لحسن أحمامة ( ط 1 ، الدار البيضاء : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1995 .
26. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعارف، د ط ، الكويت، 1998
27. أحمد النعيمي : إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004
28. مها حسن القصراري : الزمن في الرواية العربية ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2004
29. يمنى العيد، الراوي الموقع والشكل . بحث في السرد الروائي .، مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان، ط1، 1986
30. يمنى العيد ، في معرفة النص . دراسات في النقد الأدبي . ، دار الآداب ، لبنان ، ط 4، 1999
31. أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، (د ط، الجزائر: منشورات إتحاد العرب ، 1998

#### رابعاً: الرسائل والاطروحات

32. صفاء المحمود: بنية السردية في رواية خيرى الذهبي "الزمان والمكان " ، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب جامعة البعث، القاهرة، 2009
33. منصور بوراس: البناء الروائي في أعمال محمد العالي، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2009
34. طلحة بوجمعة: البنية السردية في شعر عروة بن الورد، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، 2004،



35. محمد بوتالي ، تقنيات السرد في رواية الغيث ، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي ، المركز الجامعي العقيد محند آكلي ، البويرة ، 2008

36. هيثم الحاج علي: آليات بناء الزمن، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الأدب العربي، قسم الأدب العربي، جامعة حلوان ، القاهرة، 2005

37. نوال حرشوف : مكونات الخطاب السردية، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2014

### خامسا: المجلات والدوريات

38. مصطفى بوجملين : أبحاث في اللغة العربية ،مجلة المخبر، اللغة ا ، جامعة بسكرة، العدد 10، 2014،

39. علي باقر طاهري و آخرون : التواتر السردية المتناثر ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، العدد 22، 2005 ،

40. يحي بعبطيش: مجلة كلية الأدب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 8، 2011



فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	اهداء
	شكروعرفان
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول في ماهية السرد</b>	
04	المبحث الأول : مفهوم السرد
07	السرد العربي
10	مكونات السرد
12	أنماط السرد
13	وسائل السرد
14	المبحث الثاني: تقنيات السرد
16	الترتيب
16	الاسترجاع
18	الاستباق
26	الرؤى السردية
26	التبئير
27	أقسام الرؤية
29	أنواع الرواة
<b>الفصل الثاني الجانب التطبيقي</b>	
32	المبحث الأول : بنية العمل السردى الروائي
32	تلاحم الأفعال في العمل السردى :
34	دور الشخصيات في بناء العمل السردى :
35	مقولات الزمن:



36	سرديّة زمن القص
40	سرديّة هيئة القص
42	سرديّة نمط القص
44	هيئة القص : زاوية الرؤية
45	زاوية النظر – الموقع –
46	هيمنة الراوي على العمل السردي:
48	تعدد الأصوات والمواقع في العمل السردي
50	المبحث الثاني: القصة القصيرة
50	إيديولوجية القص
51	الراوي والقص:
52	شعرية القص:
55	الخاتمة
57	ملحق
61	قائمة المصادر والمراجع
66	الفهرس



## ملخص

جاءت دراستنا بعنوان المفاهيم السردية في كتاب "تقنيات السرد الروائي" ليُمنى العيد، وقد سعت هذه الدراسة إلى البحث في المفاهيم المتعلقة بمصطلح السرد وما يتعلق به، وكذا كشف أسرار الكتابة الروائية ولُعبتها الفنية، كما يعدّ إحاطة لتقنيات السرد الروائي. وقد جاء البحث على النحو الآتي: مقدمة وفصلين الأول نظري بعنوان الإطار المفاهيمي للسرد، تم فيه تناول السرد وما يتعلق به من مفاهيم وتقنيات، والفصل الثاني تطبيقي تطرقنا فيه إلى الحديث عن الكيفية التي قدمت بها الناقدة يمى العيد في تحليل بعض التقنيات السردية من خلال كتابها تقنيات السرد الروائي.

وفي الأخير خاتمة تم فيها سرد النتائج المتوصل إليها من خلال البحث

## الكلمات المفتاحية:

سرد، زمن ، رواية.

## Résumé :

Notre étude est intitulée les concepts narratifs de l'écrit «Techniques du récit de narration» de « Lyoumna El Aid »; cette étude visait à chercher dans les concepts concernant le terme de narration et ce qui lui est apparenté, ainsi que la détection des secrets de l'écriture du récit et son jeu technique, il est également considéré comme une information sur les techniques du récit narratif .

La recherche se présente comme suit : une introduction et deux chapitres ; le premier théorique, intitulé le cadre conceptuel de la narration où cette dernière a été abordée et ce qui lui est apparenté comme concept et techniques. Pour le second chapitre, il est pratique, nous avons abordé la manière par laquelle la critique « Lyoumna El Aid » a présenté l'analyse de quelques techniques narratives à travers son écrit « Techniques du récit de narration » .

En définitif, une conclusion dans laquelle ont été présentés les résultats obtenus à travers cette recherche.

## Mots clés :

Narration , temps, récit (roman)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

